

المحاضرة 4: إجراءات الجمارك للاستيراد والتصدير

إن فهم إجراءات الجمارك أمر بالغ الأهمية للشركات العاملة في التجارة الدولية. تضمن هذه الإجراءات الامتثال للمتطلبات القانونية وتسهل الحركة السلسة للسلع عبر الحدود. سيغطي هذا الدرس الخطوات الأساسية المتضمنة في إجراءات الجمارك لكل من الواردات والصادرات.

❖ الإجراءات الجمركية للاستيراد

إجراءات الجمارك للاستيراد هي الخطوات المتبعة في تخليص البضائع للدخول إلى بلد ما. وتختلف هذه الإجراءات باختلاف البلد ونوع البضائع المستوردة، ولكنها تتضمن عمومًا الخطوات التالية:

1. ما يتم خارج المركز الجمركي:
 - الحصول على التصاريح اللازمة
 - الحصول على الإشعار بوصول البضائع من شركة الشحن البحري أو الجوي.
2. الإقرار الجمركي المفصل:
 - وفق الأشكال و النماذج المنصوص عليها، و الذي يبين النظام الجمركي المراد تحديده ، كذلك العناصر المطلوبة لتطبيق الرسوم و الحقوق.
 - يتم تقديم إعلان الاستيراد عادةً إلكترونياً إلى السلطات الجمركية. وهو يوفر تفاصيل حول البضائع وأصلها وقيمتها ومعلومات المستورد.
 - تقديم وثائق الاستيراد، يتضمن ذلك الفاتورة التجارية وقائمة التعبئة وبوليصة الشحن و وثائق ضرورية أخرى.
 - يقوم بالإقرار الجمركي مالك البضاعة المتحصل على رخصة جمركة، أو وكلاء الجمارك.

(عمليات التفتيش التي تقوم بها الجمارك المتخصصة تتم بالتزامن مع الإقرار الجمركي وقبل الفحص)

3. الفحص الجمركي:

الفحص المادي (العيني): يجوز للسلطات الجمركية إجراء عمليات تفتيش مادية للبضائع للتحقق من وصفها وكميتها وقيمتها. كما يمكن أخذ عينات أو اللجوء إلى الخبرات التقنية للحصول على توضيحات ذات طابع تقني.

فحص الوثائق: سيقوم مسؤولو الجمارك بمراجعة إقرار الاستيراد والمستندات الداعمة لضمان الامتثال للوائح الاستيراد.

4. التصفية و دفع الرسوم و الضرائب

عند قبول التصريح بأنه مطابق، تطبق الحقوق و الرسوم الواجب أدائها حسب الإقرار. تفرض الحقوق و الرسوم على أساس النسب و التعريفات المعمول بها، مع الأخذ بعين الاعتبار التخفيضات و الإعفاءات حال وجودها.

5. رفع البضائع

بعد دفع الحقوق و الرسوم يرخّص برفع البضائع .

❖ الإجراءات الجمركية للتصدير

إن الإجراءات الجمركية للتصدير ضرورية لضمان خروج البضائع من الدولة وفقًا للمتطلبات القانونية والتنظيمية. وقد تختلف العملية بشكل كبير حسب الدولة، ولكنها تنطوي عمومًا على عدة خطوات رئيسية يجب على المصدرين اتباعها. فيما يلي نظرة عامة على الإجراءات الجمركية النموذجية للتصدير.

1. إعداد وثائق التصدير

قبل بدء عملية التصدير، يجب على المصدرين إعداد الوثائق اللازمة، والتي تتضمن عادةً:

تراخيص التصدير: ضرورة لبضائع خاضعة لرقابة محددة.

الفاتورة التجارية: توضح المعاملة بين المصدر والمشتري.

قائمة التعبئة: تحدد محتويات كل حزمة يتم شحنها.

فاتورة الشحن: إعلان مقدم إلى السلطات الجمركية يوضح بالتفصيل البضائع التي يتم تصديرها.

شهادات المنشأ: تتحقق من مكان تصنيع البضائع، إذا لزم الأمر.

هناك العديد من الوثائق الأخرى التي تختلف باختلاف البضاعة.

2. تقديم الإقرار الجمركي بالتصدير

يجب على المصدرين تقديم إقرار تصدير إلى مكتب الجمارك. وغالبًا ما يمكن تقديم هذا الإعلان إلكترونيًا من خلال أنظمة خاصة حسب كل بلد. ويتضمن الإعلان تفاصيل حول:

طبيعة وكمية البضائع، قيمة الشحنة، بلد المقصد.

3. التخليص الجمركي

بمجرد تقديم إقرار التصدير، ستجري السلطات الجمركية مراجعة. وقد يتضمن ذلك:

تقييم المخاطر: تقوم الجمارك بتقييم الإقرار من حيث المخاطر المحتملة، والتي قد تحدد كيفية معالجة الشحنة (على سبيل المثال، المنتجات الكيميائية).

الفحوصات الوثائقية: التدقيق في المستندات المقدمة.

الفحص العيني: بالنسبة لشحنات معينة، قد تطلب الجمارك إجراء فحص مادي للبضائع. تتضمن هذه الخطوة:

التحقق من أن البضائع الفعلية تتطابق مع ما تم التصريح به.

التحقق من الامتثال لمعايير السلامة والتنظيم.

سداد رسوم و ضرائب التصدير

4. الإفراج الجمركي

بعد اكتمال جميع عمليات التفتيش والتقييم، تصدر الجمارك أمر الإفراج إذا كان كل شيء على ما يرام. يسمح هذا الأمر للمصدرين بالمضي قدماً في شحن بضائعهم. تتضمن عملية الإفراج عادةً: إنشاء أمر الإفراج عبر النظام.

إخطار الأطراف ذات الصلة (مثل شركات الشحن) بأن البضائع قد تم تخليصها للتصدير.

5. النقل إلى ميناء الخروج

بمجرد الإفراج عنها من قبل الجمارك، يتم نقل البضائع إلى رصيف الميناء أو المطار للشحن. خلال هذه المرحلة:

يجب على المصدرين اختيار شركة الشحن و التأكد من توفر جميع الخدمات اللوجستية للتحميل على السفن أو الطائرات.

قد تطلب الجمارك إجراء فحوصات إضافية في ميناء الخروج لضمان الامتثال قبل التحميل.

6. المغادرة النهائية من المنطقة الجمركية

عند التحميل على مركبات النقل، ستراقب السلطات الجمركية خروج البضائع من ولايتها القضائية. تضمن هذه الخطوة النهائية استيفاء جميع المتطلبات التنظيمية ومغادرة البضائع دون مشاكل.

❖ الاختلافات الرئيسية بين إجراءات الجمارك للاستيراد والتصدير

تعتبر إجراءات الجمارك للاستيراد والتصدير مكونات أساسية للتجارة الدولية، حيث تضمن الامتثال للمتطلبات القانونية وتيسير حركة البضائع عبر الحدود. وفي حين تتشابه كلتا العمليتين، إلا أنهما تختلفان بشكل واضح من حيث التوثيق والمتطلبات التنظيمية والخطوات الإجرائية.

1. غرض التخليص

التخليص الجمركي في حالة الإستيراد: تنطبق هذه العملية على البضائع الداخلة إلى دولة ما. وتركز على التحقق من امتثال البضائع المستوردة للقوانين الوطنية ومعايير السلامة واللوائح الجمركية. ويهدف التخليص الجمركي إلى ضمان شرعية وسلامة المنتجات الداخلة إلى السوق.

التخليص الجمركي في حالة التصدير: والهدف الأساسي هو التحقق من أن العناصر المصدرة تلي المتطلبات القانونية لكل من الدول المصدرة والمستوردة، وضمان الامتثال لاتفاقيات التجارة واللوائح.

2. متطلبات التوثيق

مستندات الإستيراد: تشمل المستندات الشائعة المطلوبة للاستيراد ما يلي:

الفاتورة التجارية، قائمة التعبئة، رخص الاستيراد (إن وجدت)، شهادة المنشأ (إن لزم الأمر)

هذه المستندات ضرورية لمسؤولي الجمارك لتقييم الرسوم وضمان الامتثال للوائح الاستيراد.

مستندات التصدير: يتعين على المصدرين إعداد:

فاتورة الشحن، الفاتورة التجارية، قائمة التعبئة، بوليصة الشحن البحري أو بوليصة الجوي

رخص التصدير (إذا لزم الأمر)

3. الرسوم الجمركية والضرائب

رسوم الاستيراد: عند استيراد البضائع، يتم تقييم الرسوم الجمركية على أساس قيمة البضائع وتصنيفها. ويشمل ذلك الضرائب المختلفة مثل ضريبة القيمة المضافة أو ضريبة السلع والخدمات المطبقة عند الدخول إلى البلاد.

رسوم التصدير: في كثير من الحالات، قد لا تفرض الصادرات رسوماً؛ ومع ذلك، تفرض بعض البلدان ضرائب تصدير على سلع محددة. غالباً ما ينصب التركيز على ضمان امتثال المنتجات المصدرة لقوانين التجارة الدولية بدلاً من تحصيل الإيرادات.

❖ العوامل المؤثرة في إجراءات الاستيراد

نوع البضائع: قد تخضع أنواع مختلفة من البضائع للوائح وقيود استيراد محددة.

بلد المنشأ: يمكن لبلد المنشأ للبضائع أن يؤثر على الرسوم الجمركية والضرائب.

بلد المقصد: ستحدد اللوائح الجمركية لبلد المقصد الإجراءات والمتطلبات المحددة.

اتفاقيات التجارة: يمكن لاتفاقيات التجارة التفضيلية تبسيط إجراءات الاستيراد وخفض التعريفات الجمركية.

من المهم ملاحظة أن إجراءات الجمارك قد تكون معقدة وتختلف من بلد إلى آخر. ومن المستحسن دائماً اللجوء إلى وكيل جمركي لضمان الامتثال لجميع اللوائح ذات الصلة.

❖ أسئلة حول المحاضرة

ما الغرض الأساسي من إجراءات الجمارك لكل من الواردات والصادرات؟

ما الفرق بين الفحص المادي والتحقق من المستندات أثناء التخليص الجمركي؟

لماذا تكون تراخيص التصدير مطلوبة أحياناً لبعض السلع؟

ما العوامل التي يمكن أن تؤثر على الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على السلع المستوردة؟